دفء

[المنسرح]

ما اكْتَحَلَتْ مقلةٌ برؤيتِها،
فمَسَّها، الدَّهْرَ بعدَها، رَمَدُ
نِعْمَ شِعارُ[١] الفتى، إذا بَرَدَ الـ
ـليلُ سُحَيراً، وَقَفْقَفَ الصَّرِدُ[٢]

دع ذا!

في مماتنة بينه وبين الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

[الكامل]

لا فخرَ إلَّا قد علاهُ مُحمّدُ،
فإذا فخرتَ بهِ، فإنّي أشهدُ
إن قد فخرتَ وَقَفْتَ كلّ مفاخرٍ،
وإليكَ في الشّرَفِ الرّفيعِ المقصِدُ
ولنا دعائمُ قد تناهى أوّلٌ،
في المكرماتِ، جرى عليها المولِدُ
مَنْ ذاقها، حاشا النَّبيَّ وأهلَهُ،
في الأرضِ غَطْغَطَهُ[٣] الخليجُ المزبِدُ

---

(١) شِعار الفتى: بكسر الشين: ما ولي الجسد من الثياب.

(٢) الصَّرِد، بكسر الراء: هو من مسّه البرد الشديد.

(٣) ورد البيت في: همع الهوامع، جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٢٣٢، الدرر اللوامع ١: ١٩٦، لسان العرب ١٤: ١٨٢ مادة «حشا». «ويقال: حاشى لفلان وحاشى فلاناً وحاشى فلانٍ وحَشَى فلانٍ؛ وقال عمر بن أبي ربيعة:

مَنْ رامَها، حاشى النَّبيِّ وأهلِهِ في الفخر، غَطمطهُ هناك المزبدُ»

وغَطْغَطَة البحر: علو أمواجه. والغطمطة بنفس المعنى: اضطراب موج البحر العظيم المتلاطم.